على مستوى عال لتخفيف حدة التوتر واقرار الهدوء على الحدود ، وقد اقترحت اسرائيل وضع منطقة للامن على شكل شريط يزرع بالالغام عرضه ١٠٠ متر وتوضع الاسلاك على كلا جانبيه ، كما اقترحت اجتماعا للقادة واقامة اتصال تلفوني مباشر ، وقد أيدت الـــدول الغربية هذا الاقتراح مطالبة بعقد اجتماع على مستوى عال · وقامت بالضغط على مصـر لكي توافق على هذه الخطة ، ولكنها ـ اي مصر ـ ظلت تتهرب عن طريـــق المناورات والمساومات المختلفة لمنع تسوية فعلية » (٢٤) وقد « تحدث سفير الولايات المتحدة الاميركية بالقاهرة الى الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية المصرية ، ولم يبد الارتياح على الدكتور فوزي ولكنه ابقى الباب مفتوحا » (٢٥) · وقد قدر الجنرال بيرنز موقف المصريين بانه«نابع من شكوك المصريين بان الاسرائيليين يريدونهم (على نفس الطاولة) وبعد ذلك يحولون المحادثات الى نقاش حول السلام الشامل » · وقد اكد الجنرال بيرنز شكوك المصريين هذه بقوله : « لقد كان عند الاسرائيليين فكرة ثابتة ، الا وهي انه اذا ما استطاعوا احضـــار المصريين أو اي عرب الى المجلوس معهم فانهم يستطيعون ان يقودوهم باتجاه صناعـــة السلام (٢٦) » وقد رفض المصريون المقترحات الاسرائيلية ، وبالذات ما يتعلق بموضـــوع اجتماع على مستوى عال · وكان أن فشلت المقترحات التي قدمت ، ففي الوقت الذي كان كبير مراقبي الهدنة ، يسعى فيه لجمع الطرفين ، كانت وجهة النظر الاسرائيلية والمصريـة تلتقي عند نقطة عدم الاكتراث لمثل هذه المقترحات ، « فالاسرائيليون لا يريدون الاجتمـــاع بالمصريين الا اذا كانوا ممثلين على مستوى عال لان هذا الامر قد يقودهـــم باتجـــاه مناقشة موضوع السلام · والا فالاسرائيليون يفضلون الاستمرار بلعبة التهديد بالقوة ·· وأما المصريون فقد ارادوا تجنب اظهار انفسهم في اعين غـيرهم من الدول العربية بمظهر المتنازل امام اسرائيل » (٢٧) ·

وفي نهاية مايو وقع على الحدود « حادث خطير بدأ باطلاق النار من قبل المصريين على سيارة جيب اسرائيلية ·· وقد رد الاسرائيليون على النار ، وبدأ باطلاق النار على امتداد مساحة طويلة ، وقد قتل بهذه الحوادث جندي مصري وجرح أربعة ، وأما على الجانـــب الاسرائيلي فقد قتل جندي واحد ومدني واحد ، وجرح ثمانية منهم اربعة جنود واربعـة مدنيين ·· كما قصفت كيبوتسات عين هاشيلوشا ـ كيسوفيم وبزيم · وقد وقعـــت هـذه الحوادث في وقت كانت فيه قوات مراقبي الهدنة في وضع يمكنهم من معرفة البادىء باطلاق النار · وقد كانوا متأكدين بان المصريين هم البادئون » (٢٨) ·

دور مصر من وجهة نظر اسرائيل ، جندي لحراسة حدودها :

في هذا الوقت كان وزير الخارجية الاسرائيلية يدلي بحديث صحفي لمجلة نيوزويـك الاميركية يقول به : « ان مصر قد فقدت حقها في ادارة قطاع غزة لانها فشلت في تطبيـق نصوص اتفاقية الهدنة (٢٩) » ·

ويشير كبير مراقبي الامم المتحدة الى ان « السيد والتر ايتان من وزارة الخارجيـــة الاسرائيلية اقترح عليه ابان اجتماعه به خلال هذه الفترة ، السفر الى مصر وشرح اثـــر خطورة الوضع الحاضر لرئيس وزراء مصر··وخلال نفس المقابلة قدم له ايتانتهديدامحددا بان اسرائيل سوف تستعمل القوات المسلحة فيما لو لم تتوقف اعمال الحدود فـي قطـــاع غـــزة (٣٠) » ·